بـ م.ت.ف.، التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، من أجل تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بقيادة م.ت.ف.» (هآرتس، ١٩٨١/٣/٢٩).

ومن الجدير بالذكر أن هذا البيان هو أحد البيانات القليلة الرسمية التي تصدر عن لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة، وهو البيان الأول الذي تدعو فيه هذه اللجنة السكان للعمل. ويشتمل هذا البيان على تنديد شديد بالاستيطان وبسياسة الحكم العسكري في المناطق المحتلة (المصدر نفسه).

ومن ناحية أخرى، قامت قوات كبيرة من رجال الأمن، مساء يوم ١٩٨١/٣/٢٩، بمحاصرة نادي الموظفين في القدس بهدف منع اقامة المؤتمر الشعبي لاحياء الذكرى الخامسة ليوم الأرض. وازاء هذه العملية، قررت المؤسسات الوطنية في المدينة تغيير مكان المؤتمر وعقده في مجمع النقابات المهنية. وقد تمكن المواطنون من الوصول إلى مقر المؤتمر رغم كثافة قوات الأمن المحيطة بالمكان.

وفي المؤتمر، أكد الخطباء تمسك كافة جماهير الشعب الفلسطيني بكل شبر من الأراضي المحتلة وفي مقدمتها الأماكن المقدسة، واصرارهم على التصدي لجميع محاولات التهويد والاستيطان ومصادرة الأراضي (وفا، ١٩٨١/٣/٣١).

وفي مدينتي رام الله والبيرة، رفعت الاعلام الفلسطينية فوق كافة المؤسسات والهيئات والأبنية والمدارس، وذلك احتفالاً بذكرى يوم الأرض. بينما توجه الآلاف من المواطنين إلى المنطقة المعروفة بجبل الطويل؛ وهي المنطقة المهددة بالمصادرة، من أجل زرعها بالأشجار.

وقد قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي بمهاجمة المواطنين أثناء توجههم إلى هذه المنطقة واعتقلت العديد منهم. كما صادرت الهويات الشخصية لعشرات آخرين منهم تمهيداً لاستدعائهم والتحقيق معهم واتخاذ الاجراءات التعسفية ضدهم (وفا وهآرتس، ١٩٨١/٣/٣١).

يوم الأسير الفلسطيني

ومرة ثانية بعد يوم الأرض، أحيت الجماهير العربية الفلسطينية، في المناطق المحتلة، يوم ١٩٨١/٤/١٦، ذكرى يوم الأسير الفلسطيني في المعتقلات الاسرائيلية، بالتظاهر والاضرابات والمهرجانات، التي اشتبك خلالها المواطنون مع قوات الجيش الاسرائيلي التي كثفت حواجزها الثابتة والمتحركة في كافة مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها.

ففي بيرزيت، انطلقت مظاهرات اخترقت الشوارع الرئيسية في المدينة، وسط هتافات تندد بالاحتلال وتنادي بتأييد م.ت.ف.، وتعاهد ابطال الثورة والاسرى في المعتقلات الاسرائيلية على رفع صرخاتهم عالياً بغية تحريك الضمير العالمي والانساني.

وقد قامت قوات من الجيش الاسرائيلي بفرض حصار عسكري على الحرم الجامعي في المدينة، وذلك بعد أن قطعت اسلاك الهاتف وعزلت المدينة عن العالم. وقالت اوساط محلية أنه، أثناء تفريق مظاهرات الطلاب، جرح طالبان واعتقل ١٤ طالباً. وكان طلبة جامعة بيرزيت قد خرجوا من الجامعة، واقاموا الحواجز وأشعلوا الاطارات. وقد وصلت قوة من الجيش الاسرائيلي إلى المكان وفرقت المتظاهرين باستعمالها الغاز المسيل للدموع (هآرتس، ١٩٨١/٤/١٧).

وفي مدينتي رام الله والبيرة، انطلق كافة طلاب المدارس والمعاهد العليا للمعلمين والمعلمات، وجماهير غفيرة من المواطنين في مظاهرة حاشدة، تندد خلالها بجرائم الاحتلال الارهابية. التي تمارس ضد أبناء الشعب والمعتقلين، واشادوا بصمود الاسرى والمعتقلين (وفا، ١٩٨١/٤/١٧).

وفي القدس، اعتصمت امهات المعتقلين في مقر الصليب الاحمر الدولي تضامناً مع ابنائهن، واستنكاراً للاجراءات الوحشية والفاشية التي تمارس ضدهم. كما عقد اجتماع جماهيري في نادي الخريجين العرب بدعوة من الهيئات والمؤسسات الوطنية للتضامن مع المعتقلين. وقد رفضت سلطات الحكم العسكري السماح لبسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، بمغادرة مدينته